

تفسير السعدي

يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿١٠﴾

{ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ } لما مدحهم بكثرة الطاعة والخضوع لله، مدحهم بالخوف من

الله الذي هو فوقهم بالذات والقهر، وكمال الأوصاف، فهم أذلاء تحت قهره. { وَيَفْعَلُونَ

مَا يُؤْمَرُونَ } أي: مهما أمرهم الله تعالى امثلوا لأمره، طوعا واختيارا، وسجود المخلوقات

الله تعالى قسمان: سجود اضطرار ودلالة على ما له من صفات الكمال، وهذا عام لكل

مخلوق من مؤمن وكافر وبر وفاجر وحيوان ناطق وغيره، وسجود اختيار يختص بأوليائه

وعبادته المؤمنين من الملائكة وغيرهم [من المخلوقات].